فللمعمول حكم لا يكون لغيره فيجوز ان يتقدم عليه مع امتناع تقدم غيره كان يقال
اعجبني اليوم ضربك والجمهور يحملون مثل ذلك لو جاء في كلامهم على اضمار الفاعل من
وكون المذكور مفسرا اي اعجبني ضربك اليوم ضربك قوله اسم الفاعل هو ما اشتق من يفعل
لمن قام به الفعل مع الجري عليه في الحركات والسكنات وعدد الحروف ويبطل طرده
بافعل التفضيل لان المراد بالفعل ماخذ الاشتقاق كالضرب في ضارب
وافضل مشتق من يفضل لمن قام به الافضلية لا لمن قام به الفضل الذي
هو ماخذ الاشتقاق تاما ولا مكان استفادة هذا المعنى من لفظ اسم الفاعل
لم يعرف المص واكتفى باشارة اللفظ عن تصريحه لئلا يطول الكتاب والله اعلم
بالصواب قوله يعمل عمل يفعل من فعله اذا كان بمعنى الحال اه ش قد عمل يفعل اي
عمل المبني هو للفاعل من المضارع لاشتقاقه منه قوله من فعله اذ لا يعمل عمل مطلق
المبني للفاعل اياما كان بل يعمل عمل الذي هو اي اسم الفاعل مشتق منه فضارب
يعمل عمل يضرب في رفع الفاعل ونصب المفعول وذاهب يعمل عمل يذهب في رفع الفاعل
فقط قوله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال يعني ان عمله عمل يفعل مشروط بان يكون
عمليته على معنى الحال او الاستقبال بارادة المتكلم التي بالقرينة او لم يات بها
وذلك للمشابهة المضارع لفظا فلو كان بمعنى الحال او الاستقبال لموازاته معنى فيتقوى
الموازنة فيقوى على العمل فيعمل بخلاف ما اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمرو امس
او اريد به زمان مستمر نحو مررت بزيد مالك العبيد فانه ح لا موازاة بينه وبين
المضارع معنى فلا يعمل لضعف الموازاة لانه لا يوازن المضارع ح الا من جهة
اللفظ ولا يوازي الماضي الا من جهة بل يجب الاضافة ح معنى خلاف الكسائي.

فانه

فانه يجوز عمله مطلقا سواء كان بمعنى الحال او الاستقبال او لم يكن تمسكا بقوله
تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان باسطا عمل في ذراعيه مع وقوع البسط
في الزمان الماضي قبل نزول الآية وبقولهم جاني الضارب زيدا امس وبقولهم
زيد معطي عمرو درهما امس والجواب عن الاول ان باسط اريد به حكاية حال ماضية
فهو بمعنى الحال في الجملة وعلى سبيل الحكاية وعن الثاني اسم الفاعل اذا دخله اللام
صار فعلا في صورة الاسم لان اللام فيه موصول والموصول لا بد له من صلة
والصلة لا يكون الا جملة وهو هنا اسم فاعل وهو في تاويل الجملة لان الاسم اي اسم الفاعل
في قوة الفعل فيعمل لكونه فعلا في الحقيقة سواء كان بمعنى الحال او الاستقبال او لم يكن
لكن غيره الى صورة الاسم اصلاحا للفظ لئلا يدخل عليه صورة اللام وان لم يكن للمتنوين
ان درهما منصوب بفعل مقدر اي اعطى درهما لا باسم الفاعل قوله الا اذا اريد
حكاية حال ماضية مستثنى مفرغ ش اي لا يجوز عمل ما هو بمعنى الماضي كل وقت وزمان
الا اذا اريد اي الا وقت ارادة حكاية حال ماضية منه فانه يعمل لكونه بمعنى الحال
في الجملة وعلى سبيل الحكاية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان البسط
وان كان واقعا قبل نزول الآية الا انه لو وروده في مورد الحكاية تنزل منزلة
الحال وعمل في المفعول كالذي بمعنى الحال تحقيقا اعلم ان الفرق بين ما اذا كان بمعنى
الماضي ولم يرد به حكاية حال ماضية هو ان غرض المتكلم في الاول ان يخبر السامع
عن الواقع في الماضي فقط وفي الثاني ان يخبر عن الواقع مع ارادة ان يكون السامع كانه
يراه بواسطة الصيغة يعني ان المقصود افادة البسط الواقع كلب اصحاب الكهف
بدون ان يلاحظ مضيه وانقضاؤه فيكون السامع كانه يراه بواسطة الصيغة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)